

لسان العرب

(ودد) الودد مصدر المودة ابن سيده الودد الحُبُّ يكون في جميع مداخل الخيدر عن أبي زيد ووددت الشيء أو ودد وهو من الأُمْنِيَّة قال الفراء هذا أفضل الكلام وقال بعضهم وددت ويفعل منه يودد لا غير ذكر هذا في قوله تعالى يودد وأحدُّهم لو يُعمَّر أي يتمنى الليث يقال وددك ووددك كما تقول حبيدك وحبيدك الجوهرى الودد الودد والجمع أودد مثل قدح وأقدح وذئب وأذؤب وهما يتوادان وهم أوداء ابن سيده ود الشيء ودًا وودًا ووددًا ووددًا وودادة وودادًا وودادة ومودة ومودة أحبته قال ابن بندي للثمام زهدته ما لي في صدورهم من مودة هه أَراد من مودة قال سيبويه جاء المصدر في مودة على مفعلة ولم يشاكل باب يوجل فيمن كسر الجيم لأن واو يوجل قد تعتل بقلبها ألفاً فأشبهت واو يعيد فكسروها كما كسروا الموعد وإن اختلف المعنيان فكان تغيير يوجل قلباً وتغيير يعيد حذفاً لكن التغيير يجمعهما وحكى الزجاجي عن الكسائي وددت الرجل بالفتح الجوهرى تقول وددت لو تفعل ذلك ووددت لو أنك تفعل ذلك أودد ودداً وودداً وودادةً ووداداً أي تمنيت قال الشاعر وددت وودادةً لو أن حظي من الخلائق أن لا يصرم مؤني ووددت الرجل أودده وودداً إذا أحبته والودد والودد المودة تقول بودد أي أن يكون كذا وأما قول الشاعر أيُّها العائدُ المسائلُ عذبا وبيودد يك لؤو تررى أكفاني فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء وقوله D قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى معناه لا أسألكم أجراً على تبليغ الرسالة ولكني أذكركم المودة في القربى والمودة منتصبه على استثناء ليس من الأوسل لأن المودة في القربى ليست بأجر وأنشد الفراء في التمني وددت وودادة لو أن حظي قال وأختار في معنى التمني وددت قال وسمعت وددت بالفتح وهي قليلة قال وسواء قلت وددت أو وددت المستقبل منهما أودد ويودد وتودد لا غير قال أبو منصور وأنكر البصريون وددت قال وهو لحن عندهم وقال الزجاج قد علمنا أن الكسائي لم يحك وددت إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة وقرئ سيجعل لهم الرحمن ودداً وودداً قال الفراء ودداً في صدور المؤمنين قاله بعض المفسرين ابن الأباري الودد في أسماء D المحب للعباده من قولك وددت الرجل أودده ودداً وودداداً وودداداً قال ابن الأثير الودود في أسماء D تعالى فَعُولُ بمعنى

مَفْعُولٌ مِنَ الْوَدِّ الْمَحَبَّةُ يُقَالُ وُدَّتِ الرَّجُلَ إِذَا أَحْبَبْتَهُ فَإِنَّ تَعَالَى مَوْدُودٌ أَيْ مَحْبُوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ قَالَ أَبُو وَهُوَ فَعْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَيْ يُحِبُّ عِبَادَةَ الصَّالِحِينَ بِمَعْنَى يَرْضَى عَنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لِلْعَمْرِ هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ تَقْدِيرُهُ كَانَ ذَا وَدٍّ لِلْعَمْرِ أَيْ صَدِيقًا وَإِنَّ كَانَتْ الْوَاوُ مَكْسُورَةً فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ الْفَايَةِ الْوَدِّ بِالْكَسْرِ الصَّدِيقُ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ وَافِقٍ قَوْلُ عَمَلًا فَأَخِيهِ وَأَوْدِدُوهُ أَيْ أَحْبَبِيهِ وَصَادِقُهُ فَأَطَهَرَ الْإِدْغَامَ لِلْأَمْرِ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَتَزِيدُ فِي الْمَوْدَّةِ يَرِيدُ مَوْدَّةً الْمَشَاكَلَةَ وَرَجُلٌ وَدٌّ وَمَوْدٌ وَوَدُودٌ وَالْأُنْثَى وَوَدُودٌ أَيْضًا وَالْوَدُّ الْمُحِبُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَوْدَّةُ الْكِتَابُ قَالَ ابْنُ تَعَالَى تُلَاقُونَ إِيْلَهُم بِالْمَوْدَّةِ أَيْ بِالْكُتُبِ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَةً جَمُومَ الْجِرَاءِ وَقَاحًا وَوَدُودًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ مَعْنَى قَوْلِهِ وَوَدُودًا أَنَّهَا بَازِلَةٌ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَرِيِّ لَا يَصِحُّ قَوْلُهُ وَوَدُودًا إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْخَيْلَ بَهَائِمٌ وَالْبَهَائِمُ لَا وَدَّ لَهَا فِي غَيْرِ نَوْعِهَا وَتَوَدَّدَ إِلَيْهِ تَحِبُّ وَتَوَدَّدَتْهُ أَجْتَلَبَبَ وَوَدَّهَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ أَيْ قَوْلُ تَوَدَّدْتُ نِي إِذَا مَا لَقَيْتَنِي بِرَفْقٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَاصِعٍ وَفَلَانٌ وَوَدُّكَ وَوَدُّكَ وَوَدُّكَ بِالْفَتْحِ الْأَخِيرَةِ عَنِ ابْنِ جَنِّي وَوَدِدْتُكَ وَقَوْمٌ وَوَدُّوا وَوَدَّادٌ وَأَوْوَدَّاءٌ وَأَوْوَدَّادٌ وَأَوْوَدُّوا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْوَاوِ وَأَوْوَدُّوا قَالَ النَّابِغَةُ ابْنُ كَأَنِّي أَرَى النَّضْمَانَ خَبَّرَهُ بِعَضِّ الْأَوْوَدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ قَالَ وَذَهَبَ أَبُو عَثْمَانَ إِلَى أَنَّ الْأَوْوَدَّاءَ جَمْعٌ دَلَّ عَلَى وَاحِدِهِ أَيْ أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِعَضِّ الْأَوْوَدِّ بِفَتْحِ الْوَاوِ قَالَ يَرِيدُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ وَوَدَّاءٌ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَرَادَ الْأَوْوَدَّاءَ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ الْجَوْهَرِيِّ وَرَجَالِ الْوَدَّاءِ يُسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ لِكَوْنِهِ وَصَفًا دَاخِلًا عَلَى وَصْفِ الْمُبَالِغَةِ التَّهْذِيبِ وَالْوَدُّ صَنْمٌ كَانَ لِقَوْمِ نُوْحٍ ثُمَّ صَارَ لِلْكَلْبِ وَكَانَ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ وَكَانَ لِقَرِيشٍ صَنْمٌ يَدْعُونَهُ وَوَدَّاءٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ أَوْوَدٌّ وَمِنْهُ سَمِي عَيْدٌ وَوَدٌّ وَمِنْهُ سَمِي أَوْوَدٌّ بِنُ طَابَخَةٌ وَأَوْوَدَّادٌ مَعْدَدٌ بِنِ عَدْنَانَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَلَا تَذَرُنَّ وَوَدَّاءٌ بِضَمِّ الْوَاوِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَكْثَرَ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا وَوَدَّاءٌ مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَمْرٍو وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَوَدَّاءٌ بِضَمِّ الْوَاوِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَوَدَّاءٌ وَوَدَّاءٌ صَنْمٌ وَحَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ مَفْتُوحًا لَا غَيْرَ وَقَالُوا عَبْدٌ وَوَدَّاءٌ يَعْنُونَهُ بِهِ وَوَدَّاءٌ لُغَةٌ فِي أَوْوَدٍّ وَهُوَ وَوَدَّاءٌ بِنِ طَابَخَةِ التَّهْذِيبِ الْوَدَّاءُ بِالْفَتْحِ الصَنْمُ وَأَنْشَدَ بِيَوْوَدَّاءِ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكَتْهُمْ سَلَامِي مَيِّ إِذَا هَيْتَ شَمَالٌ وَرِيحُهَا أَرَادَ بِيَوْوَدَّاءِ .

(* قوله « أَرَادَ بِيَوْوَدَّاءِ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ) فَمَنْ رَوَاهُ بِيَوْوَدَّاءِ أَرَادَ بِحَقِّ صَنْمِكَ عَلَيْكَ

ومن ضم أَرَادَ بِالْمَوَدَّةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ شَيْءٌ وَجَدْتِ قَوْمِي يَا سَلِيمِي عَلَى تَرْكِكَ إِيَّاهُمْ أَيْ قَدْ رَضَيْتُ بِقَوْلِكَ وَإِنْ كُنْتَ تَارِكَةً لَهُمْ فَاصْدُقِي وَقَوْلِي الْحَقَّ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ قَوْمِي فَاصْدُقِي فَقَدْ رَضَيْتُ قَوْلَكَ وَإِنْ كُنْتَ تَارِكَةً لِقَوْمِي وَوَدَّ أَنْ يُوَادَّ مَعْرُوفٌ قَالَ نَصِيبٌ قِفُوا خَدِّرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنْ نَسْنِي لِمَعْرُوفٍ مِنْ أَهْلِ وَدَّ أَنْ طَالِبٌ وَوَدَّ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ الْجَوْهَرِيُّ وَالْوَدَّ فِي قَوْلِ امْرَأَتِ الْقَيْسِ تَطْهَرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ .
(* قوله « تعتكر » يروى أيضاً تشتكر) .

قال ابن دريد هو اسم جبل ابن سيده وغيره والوَدَّ الوَتِدُ بلغة تميم فإذا زادوا الياء قالوا وتيدٌ قال ابن سيده زعم ابن دريد أنها لغة تميمية قال لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنو تميم أم هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد الجوهري الوَدَّ بالفتح الوَتِدُ في لغة أهل نجد كأنهم سكتوا التاء فأدغموها في الدال ومَوَدَّةٌ اسم امرأة عن ابن الأعرابي وأنشد مَوَدَّةٌ تَهْوَى عُمَرَ شَيْخٍ يَسُرُّهُ لَهَا الْمَوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّ نَسَّهَا تَدْرِي يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بِعَدْوِهِ وَلَا خَتَنٌ يُرْجَى أَوْ دُومِنَ الْقَبْرِ وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْمَوَدَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَحَبَّةُ